Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا تفسير يؤكد وجود الاستعارة فى القرآن الكريم فقد استعملت كلمة اليد فى غير معناها الأصلى فقد شبه القرآن قدرة الله تعالى على تصريف كل الأمور والفضل باليد القادرة على التصرف فحذف القدرة على التصريف وأبقى كلمة اليد لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلى وهى الاستحالة.

وقال تعالى:

﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(١).

ومعناها: بقدرتك يا ربنا كل خير يناله أى مخلوق إنك عظيم القدرة على كل شىء، وقد استخدم القرآن الكريم كلمة (اليد) وأراد بها (قدرة الله) لعلاقة المشابهة مع قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلى وهى الاستحالة، وهذه هى الاستعارة.

وقال تعالى:

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾(٢).

أراد اليهود وصف الله تعالى بالبخل فقالوا «يد الله مغلولة» وهم لا يريدون معنى أن يد الله موثقة لاستحالة ذلك عليه، وإنما أرادوا أن الله بخيل ممسك ما عنده كصاحب اليد الموثقة فلا تقدم الخير، وتلك هى «الاستعارة».

وروى أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار (دائمة الصب بالعطاء) أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما فى يمينه».

(تفسير القرآن العظيم: ٣ / ١٣٧، ١٣٨).

---

(١) سورة آل عمران الآية ٢٦

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٤.